بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الهون

الحمد لله الملهم لتحميده، حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص في توحيده، واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده، صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وجنوده، وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري، عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوايد بره الحفي، ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في علم النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان، في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان، لم يات احد بمثاله، ولم ينسج ناسج على منواله، ولم يوضع في ترتيب الاقسام مثله، ولم يبرز للوجود في هذا النحو شكله، غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدرات نقابه النقاب، ويبرز من خفي مكنونات معاريه الحجاب، وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام، فاعترف بهذا الكلام، ووعد بانه سيكتب عليه ما يبين مراده ويظهر مراده فتصدت هذه الرؤيا على بعض الاخوان، فقال هز الاذن لك يا فلان فان اسناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز كقولهم بني الامير الحمام، وليس هو الباني لنفسه، وانما يامر العملة من اتباعه، وكنت انت المشار اليه، لما تمثلت بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب، فانهض وبادر للاجر والثواب، فاستخرت رب العباد وشمرت عن الاجتهاد، وشرحته شرحا كشف خفاياه، وابرز اسراره وخباياه وباح بسره المكتوم، وجمع شمله باصله المنظوم، وسميته التصريح بمضمون التوضيح ورشحته بعشرة امور مهمة، مشتملة على فوايد جمة احدها انني مزجت شرحي بشرحه حتى صار كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او بصيرة ومن فوايد ذلك حل تراكيبه العسيرة ثانيها انني تتبعت اصوله التي اخذ منها وبينما شرحت كلامه بكلامه ومن فوايد ذلك بيان قصده ومرامه ثالثها انني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسايل المطلقة، ومن فوايد ذلك تقييد ما اطلقه رابعها انني كملت بيت كل شاهد مما انتصر على شطره، وعزوته الى قايله الا قليلا لم اظفر بذكره وشرحت منه الغريب، ومن فوايد ذلك معرفة كونها غريبا حتى يتم به التقريب خامسها انني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحرف وبينت جميع معانيها، ومن فوايد ذلك الامن من التحريف وحفظ مبانيها سادسها انني

طبعت

طبعت الشرح على النظم وقد كان اغفله، ومن فوايد ذلك معرفة شرح ما يستغلق سابعها انني ذكرت حجج المخالفين وقوة الترجيح، ومن فوايد ذلك العلم بما يتعين به على الصحيح ثامنها انني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها، ومن فوايد ذلك تمكينها في الاذهان والجزم بمعرفتها تاسعها انني بينت المعتمد من المواضع مناقض كلامه فيها وما خالف قيد التسهيل، ومن فوايد ذلك معرفة ما عليه التعويل عاشرها انني بينت المواضع التي اعتمدها مع انها من احاثه، ومن فوايد ذلك معرفة كونها من عند ياته اقول قولي هذا واستغفر الله مما وقع لي من الخلل في بعض المسايل المسطورة واعوذ به من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره، واسال فضل الله من حسن خيمه، وسلم من داء الحسد اديمه، اذا عثر على شيء ساطخي به القلم، او زلت به القدم، ان يدرأ بالحسنة السيئة ويخص قلبه ان الانسان محل النسيان وان الصخ عن عثرات الضعاف، من شيم الاشراف، وان الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وتخصص في علمي النحو والتصريف وقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذ اولا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشا والوفات واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء نحا فيها وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارث ثم خلف هولاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جا بعد هولاء صالح بن اسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجا بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر ابن السراج وابن درستويه وابو بكر محمد بن ميمان ثم جا بعد هولاء الحسن ابن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثم ابن مالك ثم ابن هشام مصنف هذا الكتاب رحمه الله ولد بالقاهرة المحروسة
يوم السبت خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبع مايه ووافق وفاة خامس ذي
القعدة ايضا سنة احدي وستين وسبعمايه وله من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة
الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع المحاصة عن قرآة الخلاصة
في اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات ولم يكمل وشرح الشواهد الكبري
والصغري والشذور والقطر وشرحاهما وشرح لمحة ابي حيان واحكام لو وحتي
وانتصاب لغة وفضلا وجرا في قولهم الدليل لغة وفضلا عن ان يكون كذا وهلم جرا
كل منهما في جزء لطيف وشرح بانت سعاد والبردة واقامة الدليل علي صحة التحليل
والتذكرة في خمسة عشر جزا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلدين وغير ذلك
وكان شافعي المذهب ثم تقلد للامام احمد بن حنبل قبل وفاته بخمس سنين قال
الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم افتتل بالعنوان العظيم وعملا
بقول النبي الكريم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
اي ذاهب البركة رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتابه الجامع والحافظ عبد القاهر
الرهاوي والتوفيق بينه وبين حديث لا يبدا بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة
ممكن بان يراد بكل منهما الذكر وقد جاء في بعض الروايات لا يبدا فيه بذكر الله
وهو حديث حسن او نحمل حديث البسملة علي الابتدا الحقيقي بحيث لا يسبقه شي
وحديث الحمد علي الابتدا الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث
البسملة اقوي بكتاب الله الوارد علي هذا المنوال واضافة اسم الي الله قيل من
اضافة العام الي الخاص كخاتم حديد وقيل المضاف هنا محذوف اي به لارشاد الا
وقيل الاسم هنا بمعني التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره بتسمي الله
ومنشا ذلك اختلافهم في الاسم والمسمي هل متغايران او لا والاول راي المعتزلة
والثاني قول الاشعري وقيل لا ولا وهو مذهب اهل السنة ويعزا لمالك
رضي الله عنه والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ
فغير المسمي وان اريد به ذات الشي فهو عينه لكنه لم يتبادر بهذا المعني
قال الامام الرازي انا لم نجد شيا معتدا به في النزاع ان الاسم هل هو
عين المسمي او غيره والله علم مشتق علي الذات المعبود بالحق وقيل هو وصف
من الاله وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال

الالف

الالف واللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبلها او انضم والرحمن فعلان من رحم بالكسر
كغضبان من غضب صفة مشبهة لكن بعد النقل الي فعل بضم العين او بعد تنزيل
المتعدي منزلة اللازم كما في قولك فلان يعطي لان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد
وقيل علم والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من مرض لكن في الرحمن من المبالغة
ما ليست في الرحيم واشتقاقهما من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي
اذا وصف الله بامر ولم يصح وصفه به حمل علي غاية ذلك وعلا يمنه وهذه قاعدة في
كل مقام الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري علي قصد التعظيم والوصف لا يكون
الا باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء نعمة وغيرها فيكون
متعلقه عاما والشكر علي العكس لكونه لغة فعلا ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم
علي الشاكر وغيره فيكون مورده اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعم الواصل الي الشاكر
فكل منهما اعم واخص من الاخر بوجه ففي الفضايل حمد فقط وفي افعال القلب والجوارح
شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا فعلا يشعر بتعظيم المنعم
من حيث انه منعم علي الحامد وغيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من
السمع وغيره الي ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص متعلقه بالباري تعالي
ولتعديته بكون المنعم منعما علي الشاكر وغيره لوجوب شمول الالات فيه بخلاف الحمد
واعلم ان ما صدق الجميع واحد اعتبارا كالشكر وان كان انعاما لا حقيقة فيصدق عليه الحمد
العرفي والحاصل من ذلك ستة اقسام حمد ان لغوي وعرفي وشكر ان كذلك وحمد وشكر
لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي وبين لك
بادني توجه ان النسبة بين الحمدين وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه
وبين الشكرين وبين الحمد والشكر العرفيين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم
مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو واختار لفظ الحمد لله بالجملة الاسمية
موافقة لكتاب الله ودلالة علي الدوام والثبوت وتقديم الحمد باعتبار انه اهم
نظرا الي كون المقام مقام حمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل باقرا
باسم ربك وان كان ذكر الله اهم نظرا الي ذاته والي الحمد للاستغراق وقيل
للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق وقيل للتعليل والمعني علي الاول
جميع المحامد فان قيل ما معني كون حمد العباد لله مع ان حمدهم حادث والله تعالي قديم
ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد ولا يلزم من

الحمد لله كذا سماه وسيحمده ويثني
الثاني للثالث فجمع المحامد
لاجل صحة

التعلق التيار كتعلق العلم بالمعلومات **رب** معناه مالك صفة من ربّه يربّه فهو ربّ وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيأ فشيأ ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وقد استعمل في المالك لانه يحفظ ما يملكه **العالمين** جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما على حدوثه وافتقاره الى موجود قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمي به اذ لا يتوجه الى كل عالم الزمان وجمع بالواو والياء والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم قاله شارح السراجيد وقال ابن مالك التحقيق انه اسم جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا لعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء انتهى **والصلاة** فعلة من صلى اذا دعا بخير والمراد بها الاعتناء بشان المصلي عليه وارادة الخير له **والسلام** التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما على الاخر ولو خطأ **الاقلان** الانس والجن **نعتان** للصلاة والسلام **على سيدنا** من ساد قومه يسود هو سيادة فهو سيد وزنه فيعل واصله سيود قلبت الواو ياء واد غمت في الياء ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى الكريم وعلى المالك قاله النووي في اذكاره **محمد** علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرة خصاله المحمودة قال حسان رضي الله عنه وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد **خاتم** اي اخر **النبيين** جمع نبي بغير همز ماخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف الواو والمفتوحة بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبا وهو الخبر **وامام المتقين** جمع متق وهو الخايف من الله تعالى والامام المقتدى به **وقايدا** اي دليل **الغر** جمع اغر من الغرة وهي في الاصل بياض في وجه الفرس فوق الدرهم **المحجلين** جمع محجل من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس والمراد الموصوفون ببياض مواضع الوضوء من الاوجه والايدي والاقدام على طريق الاستعارة **وعلى اله** هو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف في اله امنقلبة عن هاء او عن واو فقال بالاول سيبويه واصله عنده اهل فقال بالثاني الكسائي واصله عنده اول من آل اليه في الدين يؤول ويظهر اثر القولين في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل

وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر واكثر واختلف في معناه فقال الشافعي اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهله اوال امر دينهم اليه وقيل غير ذلك **وصحبه** اسم جمع صاحب كركب وراكب وعطف التصحب على الال الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم **اجمعين** توكيد معنوي مفيد للاحاطة والشمول **صلاة وسلاما** اسما مصدرين منصوبان على المفعولية المطلقة عاملهما مقدر من معناه **دايمين** نعت صلاة وسلاما **بدوام** اي بقاء **رب السموات** جمع سما على غير قياس **والارضين** بفتح الراء لا يجوز اسكانها الا في الشعر كقوله لقد هجت الارضون اذ قام من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر وجمعت ارض جمع المذكر السالم شذوذا **اما** بفتح الهمزة وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه معنى الشرط صرح بذلك جماعة من النحويين لا حرف شرط انتهى وهي هنا مجردة عن التفصيل كما نص عليه في المغني في اما زيد فمنطلق وقول العلامة عبد القادر المالكي المكي في حاشيته على هذا الكتاب اما هذه حرف شرط وتفصيل مخالف لما ذكرنا من المثلين معا **بعد** ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرتبة واختلف في ناصبها اذا وقعت بعد اما فقيل الشرط المقدر وقيل اما النيابة بها عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نايبة عن الفعل معنى دون عمل وعلى الثاني نايبة معنى وعملا والاصل مهما يكن من شيء بعد **حمد الله** فمهما هذا مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا ويكن شرط والفا لازمة له غالبا لما تضمنت اما معنى الابتدا والشرط لزمتها الفا ولصوق الاسم اقامة للازم وهو الفا ولصوق الاسم مقام الملزوم وهو المبتدا والشرط وابقا لاثره في الجملة **مستحق الحمد وملهمه** نعتان لله لمجرد المدح وصح نعت المعرفة بهما لانهما للدوام والاستمرار فاضافتهما محضة او بدلان ويمتنع جعلهما عطف بيان على الله لان عطف البيان للتوضيح المستدعي ابهاما او للتخصيص المستدعي عموما وكلاهما منتف هنا والاستحقاق الاختصاص والالهام ما يلقى في الروع بضم الراء وهو القلب **ومنشيء الخلق ومعدمه** في الاعراب المتقدم والانشاء الايجاد قال الله تعالى انا انشانا هن انشاء اي اوجدناهن ايجادا والخلق بمعنى المخلوق والاعدام الفناء والافناء ولا يخفى ما في مقابلة الانشاء بالاعدام من الطباق **والصلاة والسلام** مجروران بالعطف على حمد الله وتقدم تفسيرهما **على اشرف الخلق** متعلق بالسلام

قال ولم ار من تعرض لهذا باب الادغام اللايق بالتصريف وهو ادغام المثلين ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهي عبارة سيبويه واصحابه والاولى عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا فعك اللسان ووضعك اياه بالحرفين دفعة واحدة بعد ادخال احدهما في الاخر فيجب ادغام اول المثلين ها سكت فان كان ها سكت فانه لا يدغم لان الوقف على الها مشوي التبوت وقد روي عن ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزة منفصلة عن الفا خو لم يقرأ أحد فان الادغام في ذلك ردي فلو كانت الهمزة متصلة بالفا وجب الادغام نحو سأل والثالث ان لا يكون مدة في اخرا ومبدلة من غيرها دون لزوم فان كان مدة في الاخر لم يدغم نحو يعطي ياسر وبدعو واقد ليلا يذهب المد بالادغام فان لم تكن في اخر وجب الادغام نحو مُعَزِّز واصله معزو وعلى وزن مفعول واغتفر ذهاب المدة في هذا النوع الادغام فيه وان كانت مدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو اثاثا ورئيا في وقف حمزة ويمتنع ان التبس نحو قُوول بالبنا للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بقُوِّل وان كانت المدة مبدلة من غيرها البدال لازما ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظَلْتُ ومَسْوَل الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه ويجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة واحدة اسما كانت او فعلا او حرفا اولا كصَبَبٍ وطِبِّ وحُبِّ والثاني كسَدَّ ومَدَّ وحب اصلهن سَدِدَ ومَدِدَ وحَبِبَ بالكسر وحبب بالضم فسكن اول المثلين وادغم في الثاني فان كانا اي المثلان المتحركان في كلمتين بان كان اولهما في اخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخرى مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين احدهما ان لا يكونا همزتين نحو قرأ أية فان الادغام في الهمزتين ردي والثاني ان لا يليا طرفا ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو الادغام في ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة واجاز الفراء ادغامه الشرط الثاني من الاحد عشر ان لا يتصدر اولهما اي المثلين كما في دَدَنٍ بالبناء للمفعول مفتوحين وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام يستدعي سكون اول المثلين والابتداء بالساكن متعذر الشرط الثالث ان لا يتصل اولهما عدغم نحو حَسِسْتُ بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع حاس فان فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا اخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقى ساكنان وبطل الادغام السابق الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق بما كان الملحق احد المثلين كرر وهو الكائن العظيم المرتفع ومَهْدَدٍ علما لامرأة او غيرها اي المثلين كصَيْرَفٍ اذا قال لا الا الله او كلاهما اي احد المثلين وغيره نحو افعنسس اي تأخر ورجع والملحق فيه احد المثلين وهو السين الثانية على المختار وغيره احد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه ان يقول او كلهما بالياء عطفا على خبر كان وهو احد المثلين وكتبه اتى به بالالف اما على لغة كنانة لانهم يعربون كلا بالالف مطلقا او على ان احد المثلين اسم كان مرفوع والملحق خبرها مقدما فانها اي قرر دو مهدد وهيلل فيه وافعنسس ملحقة بغيرها اما قرر دو مهدد فان احد اليهما مزيدة للالحاق بجعفر واما هيلل فان الياء مزيدة للالحاق نحو دحرج وهي غير احد المثلين واما افعنسس فان احد السينين والهمزة والنون مزيدة فيه للالحاق

بنحو احرنج ولا يجوز ادغام احد المثلين في اخر في شيء من الملحقات لانه يودي الى ذهاب مثال الملحق به الشرط الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين طلل بالطا المهملة وهو الشاخص من اثافي الديار ومَدَدٍ بالمهملة وهو كل شيء زاد في شيء او على فعل بضمتين كُدُدٍ بالدال المهملة جمع ذلول ضد الصعبة وجدد بالجيم جمع جديد او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كِلَلٍ جمع ملة بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشرع المجاف شحمة الاذن وكِلَلٍ جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويسمى في عرفنا الناموسية او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كُدُدٍ جمع دد وهي اللولوة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد الدال وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الانواع السبعة الاخيرة وهي الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة المذكورة في الخامس والثامن وما بينهما يمتنع الادغام فيهما اما الثلاثة الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة في الالحاق واما النوع الاول من الاربعة فانه وان وازن الفعل لم يدغم تنبيها على فرعية الادغام في الاسما واما الثلاثة الباقية فلان مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع الاظهار مختص بالفعل لغرابته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسما دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة لفعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو صُفَّف قاله المرادي وفي الصحاح ما يخالفه فانه قال والخُنَّثَى اصله الخنثا على فعلا فاد غم وحُوِّرَدَّ ان من الرد فانه موازن بصدره لفعل بضمتين نحو ذلل وبخوخبية جمع خبت فانه موازن بصدره لفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل ونحو الدبحان بفتحتين مصدر دج دب فانه موازن بصدره لفعل بفتحتين نحو طلل والشرط الثلاثة الباقية وهي ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخر نقلت حركة الهمزة من ابي وهي الفتحة الى الصاد من اخصص وحركة الفا من اكفف بالكسر لالتقا الساكنين فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها وان لا يكون المثلان يا اين تحتانيين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي ولا تا اين فوقانيين في افتعل كاستتر وافتتل من الستر والقتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك قال الله تعالى حي عن بينة بالفك ويقرا ايضا من حي بالادغام فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر العارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت حركة ثاني الياءين غير لازمة نحو لن يحيى ورايت محيى لم يجز الادغام خلافا للفرا وتقول استتر وافتتل بالفك فاذا ارد ت الادغام نقلت حركة التا الاول الى الفا وهي السين والقاف واسقطت الهمزة اي همزة الوصل للاستغنا عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت التا في التا تقول في الماضي مستر وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يستتر ويقتتل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثانيهما مع كسره وتقول في المصدر تارة افتتالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما واغاذكر المضارع والمصدر ليميز بينما اصله التشديد وما عرض فيه وذلك ان مستر يحتمل ان يكون على اصله وتحتمل ان اصله استتر ولا يفرق بينهما الا المضارع والمصدر فتقول في مضارع ستر الذي وزنه فعل يستُر بضم اوله لان ماضيه على اربعة احرف وفي مصدره تستيرا

على وزن تفعيلا وفي مضارع الذي اصله استتر يستتر بفتح اوله لان ماضيه على خمسة احرف واصله يستتر فنقل وادغم وفي مصدره استتارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وحذفت الهمزة **ويجوز الوجهان** الادغام والفك ايضا **في ثلاث مسايل اخر احديها اولي التاءين** الفوقانيتين **الزايدتين في اول المضارع نحو تتجالى** وتتذكر مضارعي تجالى وتذكر **وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه** في شرح الخلاصة **انك اذا ادغمت** التاء الاولى في التاء الثانية **اجتلبت همزة الوصل** ليتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام **فقلت** في تجالى اتجالى انتهى **وفيه نظر فانه لم يخلق الله** احدا من الفصحاء فيما نعلم ادخل همزة وصل في اول **الفعل المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل** دون الابتداء قال الحريري فان وقف ابتدي بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسيلة على الصواب فقال يجوز ادغام تا المضارعة في تا اخرى بعد مدغم اوحركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز انتهى **وبذلك قرا البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكتم تمنون** والاصل تتيمموا وتتبرجن وتتمنون بتاءين ادغمت اولاهما في اخراهما **فان اريد التخفيف في الابتداء حذفت احدي التاءين وهي الثانية** وقال سيبويه والبصريين لان الاستثقال بها حصل **لا الاولي** لدلالتها على المضارعة **خلافا لهشام** الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانية في تتفعل للمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى **وذلك جايز في الوصل ايضا قال الله تعالى تلظى** الاصل تتلظى فحذفت احدي التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لان التاءين واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا **ولقد كنتم تمنون** الاصل تتمنون **وقد يجيء هذا الحذف في النون** الثانية بدون المضارعة **ومنه على القول الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك يحيى المومنين** بضم النون وتشديد الجيم المكسورة وكون الياء الاصله **ننجي بفتح النون الثانية** وتشديد الجيم المكسور لمضارع نجى فحذفت النون الثانية وبضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات وتقيت وترلن ونحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانية لا في شذوذ كقراءة بعضهم وتنزل الملايكة بتخفيف الملايكة **وقيل الاصل ننجي بسكونها** اي النون الثانية **فادغمت في الجيم كاحاصه واجانه** بتشديد الجيم فيهما والاصل احاصة واجانه فادغمت النون في الجيم والاحاصه واحد الاحاص والاجانه واحدة الاجاجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح قصر يبيعسل وبحن فيها ويقال اجانة كما يقال اجانة وهي لغة عايبة فيما انكره الاكثرون قاله ابن السيد **وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف** لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم **وقيل هو** فعل ماض **من نجا يجو** بتخفيف عينه وهي الجيم **ثم ضعفت عينه** وبني للمفعول **واسند الضمير المصدر** والتقدير نجي هو اي النجاء وفيه ضعف من جهات احديها انه لو كان كذا لفتحت الياء لانه فعل ماض مبني للمجهول والحوجي قضى الامر والثانية انابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة غير المفعول به مع وجوده قاله الدماميني وتجاب عن اولاهما بان تسكين الياء المفتوحة للتخفيف لغة وبها قرا الاعمش قسي ولم يجد وقرا الحسن ما ينجي من الربا بسكون الياء فيهما وصلا وعن الثانية بقولك وحيل بينهم فان النايب ضمير المصدر وعن الثالثة بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فانا نايب غير المفعول به مع وجوده **المسيلة الثانية والثالثة** من المسايل الثلاث التي

ان تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او مبنيا على السكون **او فعل امر** مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام **قال الله تع ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت** بالفك **وهو لغة اهل الحجاز** وبالادغام **وهو لغة تميم** اعتدادا باتحريك الساكن في بعض الاحوال فلم يرد رد القوم وارد القوم واهل الحجاز لا يعتدون بذلك **وقال الله تع وابتغض من صوتك** بالفك **وقال جرير** المشاعر **فغض بالطرف انك من نمير** فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام واذا ادغم في الامر على لغة تميم يجتلب همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكي الكسايي انه سمع من عبد القيس اشدد واغضض وافر بهمزة الوصل ولم يحكه لكن احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع حركت بالضم نحو **ردوا** او ياء مخاطبة نحو **ردي** او نون توكيد نحو **ردن** ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب لكن قالوا واو علة بان الفعل حينيذ مبني على هذه العلة كما وليس تركيبه لعارض واذا اتصل بالمدغم ها غايب وجب ضم المدغم فيه نحو **ردّه** ولم يردّه وجب فتح المدغم فيه قبل ها الغايبة نحو **ردّها** ولم يردّها فالواو الها خفية لم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليت الالف نحو **ردّا** وحكي الكوفيون **ردّها** بالضم والكسر **وردّه** بالكسر والفتح وذكر في مضموم العاد وذكر ثلث الاوجه الثلاثة قبل ها الغايب وغلطوه في تجويز الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية تسمع الاخفش من ناس من بني عقيل **مدّه** وعضد بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا **ردّ القوم** بالكسر لانها حركة التقا الساكنين في الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير **فغضّ الطرف** البيت واما الضم فقالوا في التمثيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكي ابن جني الضم ايضا وهو قليل فان لم يتصل بالفعل ها الغايبة او ها الغايب او الساكن ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو **ردّ** وغضّ وفرّ وهي لبني اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو **ردّ** وغضّ وفرّ وهي لغة كعب ويميز وا الاتباع لحركة العاد نحو **ردّ** وغضّ وفرّ وهذا كثير في كلامهم **والتزم الادغام في هلم لثقلها بالتركيب** وفي كيفية تركيبها خلاف قال الجمهور البصريين مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لمّ الله شعثك اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك الينا فحذف الفها تخفيفا ونظرا الى ان اصل لام لمّ السكون وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للرجوع وامّ بمعنى اقصد فحققت الهمزة بالتاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلمّ ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن العلج في البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه **ومن ثم** اي ومن اجل تعلقها بالتركيب **التزموا في اخرها الفتح** للتخفيف **ولم يجيزوا فيه** اي في اخرها **ما اجازوه في اخر نحو ردّ وشدّ من الضم للاتباع ومن الكسر على اصل التقا الساكنين** لعدم التركيب وحكي الجرمي في هلمّ الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غايب نحو هلمّه لم تضم بل تفتح واختلف فيها العرب على لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظا عند من يمد سندة اليه فتقول لهلم يا زيد ولهلم يا زيدان ولهلم يا زيدون ولهلم يا هند ولهلم يا هندان ولهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل قال الله تع هلم شهداكم هلم الينا وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ابت في اللازم

واللغة الثانية ان يلحقها الضمير البارز بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك
وهي لغة بني تميم وهي عند هم فعل امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب الفعلية
واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد
الجائزين لا يخرجها عن الفعلية والتزام احد الجائزين في كلام العرب كثير **وتجب الفك في افعل** بكسر العين في
التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سواء كان متصلا بالياء م لا فالاول **نحو اشدد ببياض وجه المتقين**
والثاني نحو **احب الي الله بالمحسنين** بالفصل بالجار والمجرور والاصل احبب بالمحسنين الي الله **واذا سكن**
الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع البارز وجب فك الادغام في لغة غير بكر بن وايل الذاهبة
الضمير البارز المرتفع لا يكون الا ساكنا **نحو حللت وقلن ان ضللت وشددنا اسرهم** والفرق بينه وبين
خوردَ ولم يرد حيث جاز فيه الفك والادغام ان تركون المضارع المجزوم عارض بزولين وال الجازم
والامر محمول عليه وسوي بينهما في لغة بكر بن وايل قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وايل يقولون
رُدَّ ومَدَّ ورُدَّ ن وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتا فابقوا اللفظ
على حاله بعد دخولها **وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لحن عبنه** عا اينهما ملتين اي لصقت
بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص قال في الصحاح **والدَ**
السقا اي تغيرت رائحته وصئب البلد اي كثر ضبابه ودئب الانسان اي نبت شعره في جبينه وصكك
الفرس اي اصطلكت عرقوباه وقطط الشعر اي اشتدت جعودته وغير ذلك مما جاء باظهار التضعيف
لبيان الاصل كالعود بالتصحيح **او في ضرورة كقوله** وهو ابو النجم العجلي **الحمد لله العلي الاجلل**
الواسع الفضل الوهوب المجزل والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه انه القادر على ذلك

علقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده فقير عفو ربه من لا له عمل يرتجيه ولا جاه
يومله الاشتفاعة سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الراجي عفو ربه القدير الفقير
عبد الصمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ولي الله تعالى ابي العزم
القرشي نفع الله المسلمين من بركاته امين امين امين
وذلك بالقدس الشريف بالرواق الشريفي
والمحل المنيف نهار السبت بعد الظهر
في شهر الله الاصم الاصب
وهو شهر رجب من شهور
سنة ٩٧٦ والحمد لله وحده
وصلى الله وسلم
على من لا
نبي بعده

نهاية المخطوطة